عدي بن حاتم بن عبد ا بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ الطائي وأبوه حاتم هو الجواد الموصوف بالجود الذي يضرب به المثل يكنى عدي أبا طريف . وقيل : أبو وهب يختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طيئ .

وفد عدي على النبي A سنة تسع في شعبان وقيل : سنة عشر فأسلم وكان نصرانيا .

أخبرنا أبو الفضل عبد ا بن أحمد بن عبد القاهر أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد القارئ أخبرنا علي بن المحسن التنوخي حدثنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود أخبرنا عبد ا بن محمد بن عبد العزيز حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة قال : كنت أسأل عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي فقلت : ألا آتيه فأسأله فأتيته فسألته فقال : بعث رسول ا A حين بعث فكرهته أشد ما كرهت شيئا قط فانطلقت حتى إذا كنت في أقصى الأرض مما يلي الروم فكرهت مكاني ذلك مثلما كرهته أو أشد فقلت : لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يخف علي وإن كان صادقا اتبعته فأقبلت فلما قدمت المدينة استشرفني الناس وقالوا : عدي بن حاتم ! .

عدي بن حاتم ! .

فأتيته فقال لي : يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قلت : إن لي دينا . قال : أنا أعلم بدينك منك . قلت : أنت أعلم بديني مني قال : نعم مرتين أو ثلاثا قال : ألست ترأس قومك قال : قلت : بلى . قال : ألست ركوسيا ألست تأكل المرباع قلت : بلى . قال : فإن ذلك لا يحل في دينك . قال : فنضنضت لذلك ثم قال : يا عدي أسلم تسلم . قال : قد أظن - أو : قد أرى أو : كما قال رسول ا A - أنه ما يمنعك أن تسلم إلا غضاضة ممن حولي وإنك ترى الناس علينا إلبا واحدا . قال : هل أتيت الحيرة قلت : لم آتها وقد علمت مكانها . قال : يوشك الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت ولتفتحن علينا كنز كسرى بن هرمز . قال : قلت : كسرى بن هرمز ! .

قال : كسرى بن هرمز مرتين أو ثلاثا وليفيضن المال حتى يهم الرجل من يقبل صدقته . قال عدي : قد رأيت اثنتين : الظعينة ترتحل بغير جوار حتى تطوف بالبيت وقد كنت في أول خيل أغارت على كنوز كسرى بن هرمز ؛ وأحلف با لتجيئن الثالثة أنه قال رسول ا A .

وقيل : إنه لما بعث النبي A إلى طيئ أخذ عدي أهله وانتقل إلى الجزيرة وقيل : إلى الشام وترك أخته سفانة بنت حاتم فأخذها المسلمون فأسلمت وعادت إليه فأخبرته ودعته إلى

رسول ا A فحضر معها عنده فأسلم وحسن إسلامه وقد ذكرناه في ترجمة أخته سفانة .

وروى عن النبي A أحاديث كثيرة ولما توفي رسول ا A قدم على أبي بكر الصديق في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام ولم يرتد وثبت قومه معه . وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب روى عنه أنه قال : " ما دخل علي وقت صلاة إلا وأنا مشتاق إليها " . وكان رسول ا A يكرمه إذا دخل عليه .

أخبرنا غير واحد إجازة عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية حدثنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن قهم حدثنا محمد بن سعد حدثنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي قال : لكا كان زمن عمر يا : قال - جفاء يعني - شيئا منه رأى كأنه عليه دخل فلما عمر على حاتم بن عدي قدم Bه أمير المؤمنين أما تعرفني قال : بلى وا أعرفك أكرمك ا بأحسن المعرفة أعرفك وا أسلمت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا . فقال : حسبي يا أمير المؤمنين حسبي .

وشهد فتوح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران ويوم الجسر مع أبي عبيد وغير ذلك .

وكان مع خالد بن الوليد لما سار إلى الشام وشهد معه بعض الفتوح وأرسل معه خالد بالأخماس إلى أبي بكر الصديق Bه .

وسكن الكوفة قال الشعبي : أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير منه قدور حاتم فملأها وحملها الرجال إليه فأرسل إليه الأشعث : إنما أردناها فارغة ! .

فأرسل إليه عدي : إنا لا نعيرها فارغة